كلية رياض الاطفال

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)

=======

# التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال

# " تصور مقترح "

اعـداد

**د. إيمان النقيب**

أستاذ أصول تربية الطفل المساعد

كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية

﴿المجلد الثاني– العدد الثانى– الجزء الثانى– يوليو ٢٠١٧م﴾

## ملخص البحث:

يُعد النمو الاجتماعي أحد أهم مجالات النمو فى المرحلة السنية ٥-٧ سنوات، حيث يبدأ الطفل في تعلم أساسيات السلوك المتوقع منه كفرد في إطار المجتمع، ويقوم الجنس بدور مهم في كافة مناحي الحياة إذ يلعب الدور الأول في النمو الاجتماعي في هذه المرحلة السنية، فالجنس مهم للغاية لمعظم الأطفال حيث يتعلق بالنمو البيولوجي والمعرفي وكذا التنشئة الاجتماعية، ونظراً للإدراك المتزايد لأهمية تلبية احتياجات الأطفال ، فقد كان هناك تغيير جذري تجاه الاهتمام بالتربية الجنسية للصغار ، والتي تُعد جزء لا يتجزأ من التربية الاجتماعية .

**وعليه يمكن صوغ مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :**

- كيف يمكن تضمين التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال ؟

**وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج من أهمها:**

- تحديد ماهية التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال.
- وضع تصور مقترح لتضمين التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال في صورة دليل للمعلمة يتضمن متطلبات التربية الجنسية في المرحلة السنية من ٥-٧ سنوات، **حيث يتضمن الدليل ما يلي :**

١- ماهية التربية الجنسية في رياض الأطفال.

٢- الفلسفة التي يستند إليها الدليل.

٣- الهدف من الدليل.

٤- مهام المعلمة في إطار الدليل.

٥- متطلبات التربية الجنسية في المرحلة السنية من ٥-٧ سنوات.

٦- ترجمة مصورة لمتطلبات التربية الجنسية في المرحلة السنية من ٥-٧ سنوات، وكيفية استخدام المعلمة له.

## Abstract:

social development is one of the most important areas of growth stage from 5-7 years, where the child begins to learn the basics of behavior expected from him as an individual within the community, and that sex plays an important role in life as it plays the first role in social development at this stage, six is very important for most children, as it relates to biological and cognitive growth as well as socialization. Given the growing awareness of the importance of meeting the needs of children, there has been a radical change in the interest of children's sexuality, which is an integral part of social education.

According, the study problem can be formulated in the following major inquiry: • How to include sex education in the kindergartens institutions?

**The study reached a Number of results, the most important of which are:**

- .Determine the nature of sex education in kindergartens-
- -Develop a suggested scenario to include sex education in kindergarten institutions ,in the form of a guide for the teacher that includes the requirements of sex education in the stage from 5-7 years.

  **The guide includes the following**

  - what is sex education in kindergartens.
  - The philosophy on which the Guide is based.
  - .The purpose of the guide.
  - .The functions of the parameter in the framework of the manual.
  - Requirements of sex education stage from 5-7 years.
  - A photographer's guide to translate the requirements of sex education stage from 5-7 years, and how kindergarten teacher use the parameter.

## مقدمة:

تعتبر مؤسسات رياض الأطفال واحدة من أهم وسائط التربية المتخصصة التي تُعنى بتربية ورعاية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي واحدة من أهم أنظمة التفاعل الاجتماعي الموكل إليها المساهمة في تربية الطفل، حيث تبرز أهمية السنوات الأوليات من عمر الطفل باعتبارها مرحلة الأساس التي توضع فيها اللبنات الأولى لتشكيل الشخصية في كافة أبعادها وملامحها واتجاهاتها، كما يبدأ فيها نمو إحساس الطفل وتقديره لذاته ولذوات الآخرين، فضلاً عن أنها واحدة من أهم وأسرع مراحل النمو المعرفي الذي يُعد أحد جوانب النمو المهمة والفاعلة في تشكيل الشخصية.

ويُعد النمو الاجتماعي أحد أهم مجالات النمو في هذه المرحلة السنية، حيث يبدأ الطفل في تعلم أساسيات السلوك المتوقع منه كفرد في إطار المجتمع ، فإذا كان تعلم الطفل عن ذاته وكيف يكون فاعلًا في جماعة اجتماعية واحدًا من الملامح المهمة للنمو الاجتماعي في تلك المرحلة السنية ، فإن تعلم الطفل ما هو متوقع منه في أطار سلوك هذا الدور والمتعارف عليه كسلوك متوقع من الفرد بناءً على جنسه ذكرًا كان أم أنثى، يُعد المفهوم الرئيس الذي يتعلمه الطفل في هذه المرحلة السنية حيث يكون لديه الدافعية لتعلم القيم والاتجاهات والسلوكيات، وبالرغم من أن الآباء يلعبون دورًا مهمًا في نمو السلوك المتعلم المتعلق بالجنس لدى الأطفال إلا أن دور المعلمات يُعد الأهم والأكثر تأثيرًا في تلك المرحلة السنية.

هذا ويقوم الجنس بدور مهم فى كافة مناحي الحياة ، إذ يلعب الدور الأول في النمو الاجتماعي بمرحلة الطفولة المبكرة ، فالجنس مهم للغاية للأطفال حيث يتعلق بالنمو البيولوجي والمعرفي وكذا التنشئة الاجتماعية.[1]

[1] **Natasha C. Lindner, May Ling Halim(2013): Gender Self-Socialization development, Encyclopedia on Early Childhood Development, pp1-5**
**Available online: http://www.child-encyclopedia.com/gender-early-socialization/according-experts/gender-self-socialization-early-childhood.**

ولما باتت هناك ظواهر جديدة تسيء للأطفال وتنتهك حقوقهم كان هناك دعوات متزايدة من قبل المجتمع الدولي والمنظمات العالمية إلى إعطاء مزيد من العناية بالأطفال، حيث أعلنت الأمم المتحدة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن للأطفال الحق في الحصول على رعاية ومساعدة خاصة ، كما تم الإشارة في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام ١٩٢٤، وفى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المادتين ٢٤،٢٣)، وكذا العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (المادة ١٠)، والصكوك ذات الصلة بالوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية المعنية بخير الطفل، إلي أن الطفل بسبب عدم نضجه البدني والعقلي يحتاج إلى إجراءات وقاية ورعاية خاصة، بما في ذلك حماية قانونية مناسبة قبل الولادة وبعدها، وهو ما أكده إعلان حقوق الطفل– الذي اعتمدته الجمعية العامة في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٩ والمعترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان– (المادة ١٩) **والذي ينص على ضرورة أن:**

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو المعاملة المنطوية على إهمال وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية.

كما ينبغي أن تشمل هذه التدابير الوقائية، حسب الاقتضاء، إجراءات فعالة لوضع برامج اجتماعية لتوفير الدعم اللازم للطفل ولأولئك الذين يتعهدون برعايته، وكذلك للأشكال الأخرى من الوقاية، ولتحديد حالات إساءة معاملة الطفل والإبلاغ عنها والإحالة بشأنها والتحقيق فيها ومعالجتها ومتابعتها وكذلك التدخل القضائي حسب الاقتضاء.[٢]

ولأن لكل طفل الحق في أن يكون آمن يتلقى الرعاية والدعم ويحصل على الخدمات التي يحتاج إليها لتمكينه من النجاح في الحياة، فإن مسؤولية حماية الأطفال لا تقع على كاهل الأسر فقط بل المجتمعات والحكومات أيضًا، لضمان هذه الحقوق والتمسك بها كأفضل طريقة لحماية الأطفال ومنع إساءة معاملتهم وإهمالهم ونظراً للإدراك المتزايد لأهمية تلبية احتياجات الأطفال فقد

[٢] الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٨٩): اتفاقية حقوق الطفل اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ - تاريخ بدء النفاذ : ٢ أيلول/سبتمبر 1990 ، وفقا للمادة 49، ص ص ١-١٦

كان هناك تغيير جذري تجاه الاهتمام بالتربية الجنسية للصغار، والتي تُعد جزءًا لا يتجزأ من التربية الاجتماعية .[٣]

فقد أكد (**Department for Education and Employment,2000**) على: ضرورة التركيز لوضع التربية والصحة الجنسية محل اهتمام سواء في المدرسة أومن قبل أولياء الأمور.[٤]

وفي إطار برامج (Personal, Social and Health Education ,PSHE) المعتمدة من قبل حكومة المملكة المتحدة، تعتبر التربية الجنسية واحدة من أساسيات التعليم في المدارس لإعداد الصغار لحياة الكبار حيث تلعب دورًا رئيسًا في مخرجات حياة الأطفال.[٥]

وفي دراستها أكدت (**Alexandros Kakavoulis,1998**) على أهمية التربية الجنسية في مرحلة الطفولة المبكرة وضرورة الاهتمام بها من قبل المؤسسات التعليمية والأسر، شريطة أن يكون هناك رؤية واضحة حول ما يمكن إعطاؤه في تلك المرحلة السنية .[٦]

كما أكدت دراسة (**Joan Menmua & Alexandros Kakavoulisb,1999**) على أهمية التثقيف الجنسي ومراعاة البعد الأخلاقي في التربية الجنسية للصغار.[٧]

وأكدت دراسة **(Jan Milton,2003)** على ضرورة تشجيع الشراكة بين الوالدين والمؤسسات التربوية في تقديم التربية الجنسية للأطفال، مع ضرورة توفير المزيد من الفرص لتدريب المعلمين حتى يتمكنوا من مواجهة القضايا الجنسية التي تهم الأطفال وأولياء أمورهم[٨]

---

[3] **Common wealth of Australia An initiative of the Council of Australian Governments(2009): Protecting Children is Everyone's Business National Framework For Protecting Australia's Children 2009–2020, Australia, p6**

[4] **The National Children's Bureau(2006): Sex Education Forum, Boys and young men: Developing effective sex and relationships education in schools, April 2006, London,pp1-8**

[5] **Sir Alasdair Macdonald(2009): Make Personal, Social, Health and Economic (PSHE) education statutory, Independent Review of the proposal Crown ,UK ,P10**

[6] **Alexandros Kakavoulis(1998): Early childhood sexual development and sex education: A survey of attitudes of nursery school teachers ,European Early Childhood Education Research Journal, vol 6 ,issue1,pp50-70**

[7] **Joan Menmua & Alexandros Kakavoulisb (1999):Sexual development and education in Early Years: A Study of Attitudes of Pre-school Staff in Greece and Scotland ,Early Child Development and Care, Volume 149, Issue 1,pp27-45**

**وأفادت دراسة (ماهر إسماعيل ونجاح السعدي ، ٢٠٠٧)** أنه بالرغم من كثرة تساؤلات الأطفال المتعلقة بالجنس في رياض الأطفال – وهو أمر طبيعي في تلك المرحلة السنية – إلا أن مواقف المعلمات جاءت في معظمها سلبية تجاه تلك التساؤلات حيث تراوحت بين الرفض لمعظم التساؤلات ، والتجاهل لبعضها، والتهرب من الإجابة عن البعض الآخر وحال الإجابة – في حالات قليلة جدًا – نجد مستوى الإجابات متدن من حيث : صحة الإجابة ، ومدى مناسبتها للمستوى السني للطفل، وكون تلك الإجابات مفتوحة فإنها تحفز الطفل لمزيد من التساؤل.[٩]

كما أكدت دراسة **(KyeSook Kim, Shin Jeong Kim,2010)** على أنه من المهم تحديد النقاط الخاصة بالتربية الجنسية التي ينبغي تضمينها في البرامج التي تقدمها مراكز الرعاية النهارية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة .[١٠]

كما أكدت دراسة **فاروق بخيت (٢٠١٠)** علي ضرورة نشر الثقافة الجنسية كجزء من التربية الأسرية منذ سن مبكرة ، باعتبارها ضرورة اجتماعية وحياتية تناولها الإسلام بمنتهى الوضوح مستخدمًا عبارات تتناسب و تلك القضايا.[١١]

وفي دراستها حول العوامل الاجتماعية التي تُعد أبرز أسباب تعرض الأطفال للتحرش الجنسي **أكدت هبه السعيد (٢٠١١)** علي أن من بين العوامل المرتبطة بالاعتداءات الجنسية على الأطفال :

- عدم وعي الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة .
- ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء.
- قلة التواصل بين الوالدين ووجود مسافة اجتماعية بينهما وبين الطفل.
- الثقة الزائدة من قبل الوالدين في الآخرين ولا يستثنى الأقارب.
- عدم وجود تربية جنسية للأبناء .
- غياب الوازع الديني.
- عدم وجود تثقيف أو توعية من قبل المعلمين في المدرسة.[١٢]

---

[8]- Jan Milton(2003): Primary School Sex Education Programs: Views and experiences of teachers in four primary schools in Sydney, ,Sexuality, Society and Learning Australia,vol3,issue3 ,pp241-265[8]

[٩] نجاح السعدي وماهر إسماعيل ( ٢٠٠٧ ): فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمات الروضة على إجابة التساؤلات العلمية المحرجة الشائعة لدى الأطفال بالمملكة العربية السعودية ، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد الأول ، ص ص ٢٠١-٢٣٣

[10] KyeSook Kim, Shin Jeong Kim (2010): Needs on Early Childhood Sex Education of Teachers in Day Care Centers ,journal of Korean Academy of Child Health Nursing, 16(2): P P 93-101

[١١] فاروق عطية بخيت ( ٢٠١٠) :التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية.

لذا فقد صار التثقيف الجنسي الشامل باعتراف المنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونسكو والأمم المتحدة حق من حقوق الإنسان ، كما صارت التربية الجنسية التزامًا وضرورًة، لما لها من تأثير حاسم على الأطفال خاصة في السنوات المبكرة ، فقد أظهرت دراسات الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال أن الآباء لديهم أكبر تأثير على الصحة الجنسية لأطفالهم ، فمحادثات الأسرة مع الطفل حول التربية الجنسية بصورة صادقة وتبادل الحوار ابتداءً من وقت مبكر في حياة الأطفال، من شأنه إعطاء الأطفال فرصة لطرح الأسئلة وبالتبعية يسمح للآباء ببناء القيم وتعزيز ما يريدون توصيله لأبنائهم من معلومات.[١٣]

- عدم فهم الأطفال خاصة في مراحل سنيهم المبكرة ، مما يؤدي إلى استغلالهم.
- صمت المؤسسات التعليمية عن المشكلة دون الخوض في علاجها مما يؤدي إلي تفاقمها.
- ضعف الإشراف وعدم إدراك الهيئة الإدارية بالمدارس لدورها الوقائي في الرقابة وحماية الأطفال داخل المدرسة.
- الافتقار إلي برامج التثقيف الجنسي والتوعية.

فقد أضاف **مساعد الطيار( ٢٠١٢ )** أن من بين أسباب الارتفاع الملحوظ في حالات التحرش بالمدارس[١٤]:

- عدم فهم الأطفال خاصة في مراحل سنيهم المبكرة ، مما يؤدي إلى استغلالهم .
- صمت المؤسسات التعليمية عن المشكلة دون الخوض في علاجها مما يؤدي إلي تفاقمها.
- ضعف الإشراف وعدم إدراك الهيئة الإدارية بالمدارس لدورها الوقائي في الرقابة وحماية الأطفال داخل المدرسة.

---

[١٣] **هبه السعيد محمد سليمان ( ٢٠١١) :دراسة للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي ونموذج مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهة هذه المشكلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ،كلية الخدمة الاجتماعية**

[13] **Jon Knowles(2012): Sex Education in the United States S A ,Katharine Dexter McCormick Library and the Education Division of Planned Parenthood Federation of America ,usa,pp10-11**

[١٤] **مساعد ابراهيم الطيار ( ٢٠١٢):عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهه نظر المرشد الطلابي دراسة استطلاعية علي مرشدي المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية**

- الافتقار إلي برامج التثقيف الجنسي والتوعية .

كما أوصت دراسة (**Counterman, L., & D. Kirkwood,2013** ) بضرورة إدماج التربية الجنسية من خلال برامج الإعداد المهني للمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أنهم يجدون صعوبة في التواصل مع أولياء الأمور وبخاصة في الأمور المتعلقة بالتربية الجنسية لأطفالهم، ومن ثم فهم بحاجة إلى ثروة من المعلومات في هذا المجال وفهم لكيفية ربطها بعمليات النمو.[١٥]

وأكدت دراسة (**Freda Briggs,2014**) أن هناك حاجة ماسة لرعاية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة في ظل مواجهة مشاكل جديدة من بينها الاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة المبكرة.[١٦]

كما أكدت دراسة **غسان الهديب ويوسف شاهين (٢٠١٤)** على ضرورة إدخال التربية الجنسية للمناهج المدرسية في مراحل مبكرة ، وبصورة تتوافق مع كل مرحلة سنية مع الاهتمام بتوعية أولياء الأمور بأهميتها.[١٧]

وعلى المستوى الوطني وبالرغم من اقرار المادة (٨٠) من دستور (٢٠١٤) التي تقر بالتزام الدولة برعاية الطفل وحمايته من جميع أشكال العنف و الإساءة وسوء المعاملة والاستغلال الجنسي.[١٨]

* نشر سياسة عدم التسامح مع العنف ضد الأطفال بمختلف أنماطه سواء: النفسي أو الجسدي أو الجنسي، والنمط الأخير يُعد من أكثر هذه الأنماط حساسية.

* وضع سياسة وطنية لحماية الأطفال ضد العنف بكافة أنواعه داخل المدارس .

* الاهتمام بالملاحقة الأمنية والقضائية لمرتكبي جرائم العنف ضد الأطفال.

---

[15] **Counterman, L., & D. Kirkwood(2013): sexuality development in young children ,voices of practitioners, vol 8,No2, pp1-13**

[16] **Freda Briggs (2014): A, Child sexual abuse in early childhood care and education settings, Early Child Development and Care, vol 184,issue 9-10 ,pp1415-1435**

[١٧] **غسان الهديب ويوسف شاهين(٢٠١٤):دور الأهل في تحقيق التربية الجنسيّة للأطفال ، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ،العدد ٤ ، المجلد ٣٦، ص ص ٤١١- ٤٢٤**

[١٨] **الهيئة العامة للاستعلامات (2014) : دستور مصر ، متاح على شبكة الانترنت: http://www.sis.gov.eg/Newvr/consttt%202014.pdf**

**فقد أكدت دراسة المجلس القومي للطفولة والأمومة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف (٢٠١٥)** حول "العنف ضد الأطفال في مصر" من خلال استطلاع رأي كمي ودراسة كيفية في محافظات القاهرة ، وأسيوط ، والإسكندرية علي ضرورة :[١٩]

* نشر سياسة عدم التسامح مع العنف ضد الأطفال بمختلف أنماطه سواء: النفسي أو الجسدي أو الجنسي ، والنمط الأخير يُعد من أكثر هذه الأنماط حساسية .

*وضع سياسة وطنية لحماية الأطفال ضد العنف بكافة أنواعه داخل المدارس.

*الاهتمام بالملاحقة الأمنية والقضائية لمرتكبي جرائم العنف ضد الأطفال.

**كما أكد التقرير الذي أصدره خط نجدة الطفل التابع للمجلس القومي للأمومة والطفولة خلال النصف الأول من عام (٢٠١٦)** على وجود (٢٢٤٨) حالة عنف تم الإبلاغ عنها ضد الأطفال، جاءت محافظة القاهرة بنسبة ٢٣٪ تلتها محافظة الجيزة بنسبة ١٥٪ ثم الإسكندرية بنسبة ١٢٪، ومن بين تلك الحالات (١٢٠) حالة اعتداء جنسي على الأطفال (١١) حالة منهم داخل نطاق الأسرة ، (٢٦) حالة داخل المدرسة.[٢٠]

كما أشارت هيئة النيابة الإدارية في تقريرها السنوي (٢٠١٦) أن التحرش الجنسي قد أصبح من أبرز مخالفات قطاع التعليم في مصر.[٢١]

لهذا أطلقت منظمة اليونيسيف (٢٠١٦) بالتعاون مع أكبر مؤسستين دينيتين في مصر الأزهر الشريف و الكنيسة الأرثوذكسية حملة " معًا نحمي أطفالنا من العنف" [٢٢]

---

[١٩] **المجلس القومي للطفولة والأمومة ومنظمة اليونيسيف (٢٠١٥) :العنف ضد الأطفال في مصر استطلاع رأي كمي ودراسة كيفية في محافظات القاهرة ، وأسيوط ، والإسكندرية ، متاح علي شبكة الانترنت:**
**https://www.unicef.org/mena/Violence_Against_Children_in_Egypt**

[٢٠] **المجلس القومي للطفولة (٢٠١٦): متاح علي شبكة الانترنت:**
**www.elwatannews.com/news/details/1338526**

[٢١] **الموقع الرسمي للنيابة الإدارية (٢٠١٥): سرقة المدارس والتحرش بالطالبات أبرز مخالفات التعليم ، متاح علي شبكة الانترنت:**
**https://www.ap.gov.eg/index.php?option=com_content&view=article&id=353**

[٢٢] **بوابة الأزهر(٢٠١٧): بالتعاون مع اليونسيف..الأزهر والكنيسة يعقدان ندوة بعنوان "معًا للقضاء على العنف ضد الأطفال ، متاح علي شبكة الانترنت:**
**http://www.azhar.eg/ArticleDetails**

وعلى هذا ولأن حماية الأطفال صارت مطلبًا في ظل واقع مجتمعي ينطوي علي العديد من صور الإيذاء والاستغلال وكذا انعدام الوعي بحقوق الطفل، الأمر الذي يستدعي ضرورة البحث في كيفية حماية أطفالنا من خلال إعادة النظر في ثقافتنا حول موضوعات التربية الجنسية لأطفالنا – التي كان يطلق عليها شائكة ولم تُعد كذلك – إذ ينبغي مراجعة أنفسنا من أجل حماية أطفالنا في ظل غطاء من الرؤية العلمية الواضحة والتي لا تختلف مع ثقافتنا وعقيدتنا وتلبي في ذات الوقت مطالب عصر يموج بمتغيرات ثقافية عدة .

## مشكلة الدراسة:

لقد أصبح التحرش الجنسي – بمختلف صوره ودرجاته – من الظواهر الجديدة والدخيلة على مجتمعاتنا العربية ، وهو ما يدق ناقوس الخطر ويبعث في النفس خوفًا من مجهول وأمرًا كان في زمن مضى ضرب من الخيال أن نسمع عنه فقط ! لا أن نراه ونسمعه وأحيانا نشاهده بأعيننا وتتناقله بعض وسائل الإعلام ، حيث بدأت تلك الظواهر تتخذ بُعداً أكثر خطورة عندما يتعلق الأمر بالأطفال في مراحل سنيهم المبكرة ، وبخاصة أن هذه الظواهر الدخيلة لم تُعد تقتصر على مكان أو شخص بعينه، فقد امتدت إلى كافة الأماكن التي يرتادها أطفالنا بما فيها المؤسسات التعليمية وفي بعض الأحيان تمتد إلي أقرب الأشخاص لأطفالنا ، ونظراً لاعتبار التحرش الجنسي بالأطفال شأناً خاصًا في بعض الأحيان ولا تتم مناقشته بالصورة الحقيقة سواء من ناحية الإعلام أو المجتمع المدني ، ويرافق ذلك غياب الوعي ونقص التوعية سواء في المحيط الأسري أو في محيط المؤسسات التربوية انصياعًا لثقافة مجتمع لم يُعد كما كان ، وإنما فرض عليه أن يتغير وتتغير أخلاقيات بعض أفراده وثقافته حتى أصبحنا نسمع عن ما لم يكن في مخيلتنا سماعه – لهذا فقد أصبح هناك حاجة ماسة لإعطاء أهمية لما كان ولا يزال البعض يرفض مجرد ذكره لقد صارت التربية الجنسية ضرورة لابد من تناولها داخل مؤسساتنا التعليمية كما أصبحت حق لابد أن نطالب به لأطفالنا.

**وعليه تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :**

- كيف يمكن تضمين التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال ؟

**يتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية :**

١- لماذا التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال ؟

٢- ما مضمون التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال ؟

٣- ما التصور المقترح لتضمين التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال ؟

## أهداف الدراسة:

**تسعى الدراسة الحالية إلى :**

- التعرف على ماهية التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال .
- التعرف على مضمون التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال.
- التعرف على كيفية تقديم التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال .
- وضع تصور مقترح لتضمين التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال .

## منهج الدراسة :

**استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإجراءات التالية :**

١- تحليل الأدبيات للتعرف على مصطلح التربية الجنسية عامة ، وماهية التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال .

٢- تحديد مضمون التربية الجنسية وفقًا للمرحلة السنية ٥-٧ سنوات .

٣-تحديد المتطلبات اللازمة لتقديم التربية الجنسية في مؤسسات رياض الاطفال.

٤- وضع تصور مقترح لتضمين التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال في شكل (دليل للمعلمة يتضمن متطلبات التربية الجنسية في المرحلة السنية من ٥-٧ سنوات).

**مصطلحات الدراسة :**

## التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال:

يميز علماء الاجتماع بين مصطلحي (**SEX**) والنوع الاجتماعي (**Gender**)، حيث يشار إلي الجنس باعتباره مجموعة الصفات البيولوجية التي تستخدمها المجتمعات لتعيين الأفراد في فئة ما إما ذكور أو إناث من خلال التركيز على ( الكروموسومات) وبعض الصفات المادية الأخرى.

أما النوع الاجتماعي فهو مفهوم يصف كيفية قيام المجتمعات بتحديد المعاني الثقافية المرتبطة بأدوار كلا الجنسين الرجل والمرأة ، وكيف يؤثر ذلك على الهوية الجنسية والممارسات الاجتماعية.

وقد قام علماء الاجتماع منذ السبعينات بالتفرقة بين الجنس (الاختلافات البيولوجية بين الذكور والإناث).

ونوع الجنس (سمات الأفراد المنتجة اجتماعيًا)، من خلال تقديم وجهة نظر فريدة من نوعها حول الجنس ونوع الجنس وأهميتهما في المجتمع، متجاوزين المفاهيم البيولوجية للجنس ومؤكدين على الأسس الاجتماعية والثقافية للجنسين.

هذا ويعتبر النشاط الجنسي وفقًا لمنظمة الصحة العالمية جزء لا يتجزأ من شخصية الرجل المرأة والطفل، إنه بمثابة حاجة أساسية وجانب من جوانب الوجود الإنساني الذي لا يمكن فصله عن الجوانب الأخرى من الحياة ، حيث يؤثر علي أفكار وقيم ومشاعر الفرد وبالتالي صحته العقلية والبدنية ، ومن ثم برزت أهمية التربية الجنسية للأفراد.

ويستخدم مصطلح **التربية الجنسية** أو ما يطلق عليها أيضًا التربية الصحية الجنسية أو التربية والحياة الأسرية، للإشارة إلي تدريس الموضوعات ذات الصلة بالحياة الجنسية والعلاقات الإنسانية في سياق المؤسسات التربوية، وذلك بما يتناسب والمرحلة السنية في إطار منهج شامل لا

يقتصر علي النواحي المتعلقة بالجنس فقط، وإنما أيضًا يتطرق إلي علم التشريح وعلم وظائف الأعضاء والعلوم المختلفة ذات الصلة بالعلاقات الإنسانية.[٢٣]

وتُعرف الباحثة **التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال في إطار الدراسة الحالية على أنها :**

التحضير الملائم للحياة الجنسية للأطفال من خلال إمدادهم بمجموعة من المعارف والمهارات والقيم، التي تتناسب واحتياجات المرحلة السنية من ٥–٧ سنوات ، والذي يستتبعه تعلم الأطفال لكيفية اتخاذ قرارات تتعلق بكيفية حماية أنفسهم من التعرض لأي خطر محتمل أو سوء للمعاملة وفي أحيان كثيرة الاستغلال الجنسي.

## الإطار النظري للدراسة :

### أ– النمو الجنسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة رؤى نظرية :

كثير من الناس يعتقدون أن النمو الجنسي لايصبح قضية مهمة حتى سن البلوغ والمراهقة، ومع ذلك نجد الأطفال يظهرون اهتمامهم بالسلوك الجنسي في مرحلة الطفولة المبكرة، فالنمو الجنسي يتزامن مع مختلف جوانب النمو الجسمي، والمعرفي، والاجتماعي، والانفعالي ومع ذلك ينبغي أن نتذكر دومًا أن كل طفل حالة متفردة في النمو إذ يمكن أن ينمو ويتطور بسرعة أكبر أو أبطأ من الأطفال الآخرين.[٢٤]

**23- Sue Dyson (2011): Parents and sex education in Western Australia" A consultation with parents on educating their childre about sexual health at home and school", Government of western Australia,pp1-61,avalible at:**
**http://healthywa.wa.gov.au/~/media/Files/HealthyWA/Original/Sexual-health/report_sex_ed_and_parents_consultation.ashx**
**24-Angela Oswalt(2008):** Early Childhood Gender Identity And Sexuality **,available at https://www.mentalhelp.net/articles/early-childhood-gender-identity-and-sexuality**

**ويمر الطفل في إطار النمو بمراحل تناولتها العديد من النظريات والرؤى لعل من بينها ما يلي :**[٢٥]

**نظريات التحليل النفسي :**

*** سيجموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩)**

وقد طرح نظريته في كتابه "ما وراء مبدأ اللذة" حيث تنطلق من فكرة مؤداها أن تجارب في مرحلة الطفولة المبكرة تؤثر علي النمو اللاحق كما يفترض أن الغرائز وبخاصة الغريزة الجنسية هي القوة الدافعة وراء السلوك حتى في مرحلة الطفولة المبكرة ، وتشكيل شخصية الطفل يتأثر بكيفية إدارة الوالدين للدوافع الجنسية[٢٦]

فالدوافع الجنسية تحول تركيزها من الفم إلى الشرج إلى المناطق التناسلية من الجسم في كل مرحلة ، ففي مرحلة ما قبل المدرسة تأخذ المتعة في تحفيز الأعضاء التناسلية، ثم ينشأ الصراع (أوديب) للبنين و(إلكترا) للفتيات، فالأطفال يشعرون بالرغبة الجنسية، لكنهم لتجنب العقاب يتخلون عن تلك الرغبة، حيث يشعر الأطفال بالذنب في كل مرة تنتهك المعايير التي وضعها الآباء، فيكون هناك خط رفيع بين السماح كثيرًا أو الإشباع القليل جدًا من احتياجات الطفل، لذا على الوالدين إيجاد توازن مناسب لتنمية الطفل ليتم تشكيل الأنا العليا.[٢٧]

*** إريك إريكسون (١٩٠٢-١٩٩٤) :**

بالرغم من أنه كان أحد تلاميذ (سيجموند فرويد) إلا أنه اختلف معه في نقطة جوهرية، فرغم تأكيده أن الدوافع ومحركات السلوك الإنساني تكمن تحديدًا وفقًا "لفرويد" في الغرائز، فقد آثر (إريكسون) فكرة أن استثارة السلوك الإنساني ونمو الشخصية تتمثل في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة بين الفرد والآخرين في إطار عالم الخبرة الاجتماعية، فالبيئة الاجتماعية المحيطة بالإنسان

25Bussey, K., & Bandura(1999): A. Social cognitive theory of gender development and differentiation, Psychological Review,vol106 ,No 4 pp676-713

26 Christchurch Vijaya Krishnan(2010): Early Child Development: A Conceptual Model, Prepared for presentation at the Early Childhood Council Annual "Valuing Care", Christchurch Convention Centre, , New Zealand, 7-9 May,pp1-17

27Laura E. Berk(2007): Development Through The Lifespan, Boston, Allyn & Bacon ,pp15-17

مقترنة بالتفاعل مع عمليات النضج البيولوجي، كلاهما يطرح أمام الفرد مجموعة من الأزمات التي يتعين على الفرد تجاوزها وحلها بصورة إيجابية لضمان نموه النفسي السوي، وفي مرحلة الطفولة المبكرة من خلال اللعب الإيهامي يستكشف الأطفال هذا النوع من الشعور بالذنب تجاه النواحي الجنسية، حيث تظهر مسؤولية الآباء عندما يطالبون بالكثير من ضبط النفس، الأمر الذي يحفز الأطفال على الشعور المفرط بالذنب، لتظهر لدى الطفل أزمة المبادأة في مقابل الإحساس بالذنب، فيتعلم الطفل المبادأة بالفعل واستكشاف البيئة من حوله والتخيل إضافة إلي الإحساس بالندم عند ارتكاب أفعال خاطئة.[٢٨]

## * نظريات التعلم الاجتماعي باندورا (1977):

وهي مجموعة النظريات تشير إلى أهمية البيئة والتنشئة الاجتماعية في نمو الطفل، حيث تُعد نظرية (باندورا) من أبرز تلك النظريات، والذي اعتقد بأن الأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة وتقليد السلوكيات فتتطور مهاراتهم ويكتسبون معلومات جديدة من مراقبة الآخرين بما في ذلك الآباء والأقران، وعلى عكس النظريات السلوكية افترض (باندورا) أن شعور الطفل بالفخر والرضى والإنجاز، يمكن أن يؤدي أيضًا إلى التعلم فالتعزيز الخارجي ليس الطريقة الوحيدة للتعلم.

## * النظريات البيولوجية:

أكدت تلك النظريات على أن الوراثة والفطرة البيولوجية لها تأثير على عمليات النمو لدى الأطفال، فالنمو بسائر جوانبه عملية بيولوجية في المقام الأول تحددها الإمكانات الجينية وقد طرح (جيزل) الهدف الرئيس من هذه النظرية ، والذي يكمن في أن النمو يمكن التنبؤ به. [٢٩]

## * نظريات النمو المعرفي:

تركز تلك النظريات ومن بينها نظرية النمو المعرفي (بياجيه) على كيف يتعلم الأطفال من العالم حولهم؟ نتيجة المشاركة والتفاعل الاجتماعي وردود الفعل، أما النظرية الاجتماعية الثقافية

---

[٢٨] محمد السعيد (2009) :النمو الاجتماعي الانفعالي في ضوء نموذجي اريك اريكسون و بينجهام و ستراير، أطفال الخليج ، ص ص ١-٩
available online:www.gulfkids.com/pdf/Nomo_Enfealy.pdf

[29] Christchurch Vijaya Krishnan(2010): Early Child Development: A Conceptual Model, ibid,pp1-17

والتي عرضها (فيجوتسكي) فتشير إلى أن معرفة الأطفال شيدت اجتماعيًا نتيجة اكتساب الأطفال للقيم والمعتقدات الخاصة بمجتمعهم، واستراتيجيات حل المشكلة هي رد فعل اجتماعي لمعرفة ودراية أكبر بالمجتمع، وإجراء حوارات تشاركية مع أعضاء أكثر دراية من المجتمع هو ضرورة للمساهمة في اكتساب الأطفال أساليب التفكير والتصرف في ضوء ثقافة المجتمع [٣٠]

أما (كولبرج) فقد أبرز النمو الجنسي باعتباره جزء لا يتجزأ من النمو يتعلمه الأطفال نتيجة التفاعل الاجتماعي مع مجتمعهم ، **وعرض له في إطار مراحل هي:** [٣١]

- **مرحلة هوية النوع (Gender Identity):**

ويشار إليها بقدرة الطفل على تصنيف نفسه ذكرًا كان أم أنثى، إذ يكون لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وبدءًا من ٣ سنوات القدرة على التفرقة بين الجنسين وكذلك الوعي الذاتي حول الحياة الجنسية ( أدوار الجنسين، الهوية الجنسية).

- **مرحلة استقرار النوع (Gender Stability ):**

وتُعبر عن وعي الطفل بأن كل الذكور سوف يصبحون فيما بعد رجالًا وكل الإناث سوف يصبحن مستقبلًا سيدات ، كما تتضح لديه المفاهيم المتعلقة بمتطلبات هذا الدور فيما يطلق عليه مفهوم الذات (concept self)

- **مرحلة ثبات النوع (Gender consistency ):**

ويرتبط بإدراك الطفل أن النوع ثابت ودائم لا يتغير، فهو سمة دائمة تُعزي إلى الخصائص البيولوجية الكامنة ولا تعتمد فقط على الخصائص الظاهرية.

*** نظريات النظام:**

ومن أبرزها نظرية النظام البيئي (الإيكولوجي) نموذج لنمو الطفل والتي صاغها (برنر Bronfenbrenner) في أن العلاقة بين الطفل والبيئة هي علاقة متبادلة ، فالبيئة تؤثر على

[30]- Laura E. Berk, Development Through The Lifespan, ibid,p23,
[31] Sujita Kumar Kar, Ananya Choudhury, Abhishek Pratap Singh(2015): Understanding Normal development of adolescent sexuality: A Bumpy Ride , Journal of Human Reproductive Sciences , Apr-Jun; 8(2),P P 70–74

الطفل والطفل يؤثر في البيئة ، ونمو الطفل لا يمكن أن يتطور بمعزل عن نظام – المجتمع، الأسرة، المدرسة .. حيث تؤثر الأنظمة المختلفة بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الطفل، وبذلك يكون السياق البيئي عاملًا مهمًا في نمو الطفل .

## ب- ماهية ومضمون التربية الجنسية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال):

يُعد النمو الجنسي تطورًا طبيعيًا ونتاجًا لتطور بيولوجي يخضع لقوانين النمو، حيث يمر بمراحل ترتبط بالنضج وبالتعلم الاجتماعي والتهيئة النفسية، لذلك لا تقتصر التربية الجنسية على تزويد الطفل بالمعلومات العلمية والخبرات بالنسبة للمسائل الجنسية كما يعتقد البعض، بل تتعداها إلى بناء شخصية الطفل ذكرًا كان أم أنثى لتنمية الثقة بالنفس وبالآخرين، إذ تتناول كافة أبعاد التّربية بما في ذلك البُعد العاطفي والعلاقات الوجدانية والنمو الاجتماعي والنفسي والبيولوجي في إطار ثقافة المجتمع .[٣٢]

كما أنه بمثابة قناة اتصال لتلبية احتياجات الأطفال واحتواء اهتماماتهم ومخاوفهم ومشاعرهم، وتزويدهم بالمعلومات الدّقيقة جنبًا إلى جنب مع محاولة إكسابهم حياة صحية منذ البداية، من خلال توفير التجارب وتمكين الطفل – كل حسب قدراته ومستوى نموه – من التعرف والاستكشاف لذاته وذوات مَن حوله.[٣٣]

هذا وتتدرج التربية الجنسية وفقًا للتعريف الصادر عن الاتحاد الأوروبي ٢٠٠٧ في إطار حماية الصحة العامة، حيث تُعرف على أنها الاهتمام بنشر المعلومات والحقائق والقضايا التي تخلق الوعي وتزود الأطفال بالمعرفة الأساسية والمهارات وذلك بهدف حمايتهم من السلوك المحفوف بالمخاطر.[٣٤]

---

[٣٢] نبيلة أمين اسبانيولي ( ٢٠١٢) : حياة صحية منذ البداية التّربية الجنسيّة المبكرة ، بيروت ، ورشة الموارد العربية ، ص ص ١٩-٢٠

[٣٣] نبيلة أمين اسبانيولي ، المرجع السابق، ص ص ١٩-٢٠

[34] Marcia Maguire( 2013): Policies for Sexuality Education ,the European Union Karolina Beaumont Research Assistant, Editorial Assistant European Union, pp 1-54

**وقد عرفت لجنة الإفتاء بالأردن في الفتوى رقم ٧٩٢ بتاريخ ٢٠١٠/٦/٢٢ التربية الجنسية بأنها:**

"تعليم الأطفال وتوعيتهم ببعض قضايا البلوغ والغريزة والزواج، وهي تربية مستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية هدفها تحصين أبناء المسلمين من السلوكيات البعيدة عن الثقافة الإسلامية".

فالتربية الجنسية لا تعني تعليم الجنس، بل تربية الأبناء وتوجيههم في هذه المسائل وجهة دينية وأخلاقية توافق أحكام الشريعة الإسلامية، وهذا من شأنه حفظ الأطفال من مرافقة أصدقاء السوء أو الخوض في التجارب الخاطئة وغرس التصورات القويمة في عقول الأطفال منذ صغرهم، حتى إذا كبروا عرفوا ما يحل وما يُحرم عليهم، ليصبحوا متسلحين بالأخلاق الفاضلة في حياتهم اليومية.[٣٥]

هذا ويُعد النمو الجنسي بمثابة جزءًا واحدًا من الحياة الجنسية والتي تبدأ في وقت مبكر من حياة الطفل، فسوف تعرض الباحثة في إطار الجدول التالي أهم السلوكيات المتعلقة بالجنس الأكثر شيوعًا والتي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال ) المرحلة السنية من ٥–٧ سنوات [٣٦]

**٣٥ دائرة الافتاء العام بالمملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٠): التربية الجنسية في الثقافة الإسلامية ، الفتوى رقم ٧٩٢، متاح علي شبكة الانترنت :**
**http://aliftaa.jo/Question.aspx?QuestionId=792#.wgts6fitliu**
**36 Stop it now(2007): Do Children Sexually Abuse Other Children? Preventing sexual abuse among children and youth, Brandon, The Safer Society Press ,p6**

**جدول رقم (١)**

**السلوكيات المتعلقة بالجنس الأكثر شيوعًا في مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال )**

**المرحلة السنية من ٥-٧ سنوات "**

| المرحلة السنية | المعلومات الأساسية |
|---|---|
| **المرحلة السنية أقل من ٥ سنوات** | – يسألون أسئلة عديدة حول أجسامهم وأجسام الآخرين ووظائف أجزاء الجسم المختلفة.<br>– يتحدثون مع من هم في نفس عمرهم حول وظائف أجزاء الجسم .<br>– يدفعهم الفضول لاستكشاف أجزاء الجسم الخاصة سواء بمفردهم أو أمام الآخرين.<br>– لديهم رغبة في خلع ملابسهم والبقاء بدون ملابس.<br>– يرغبون في رؤية الآخرين بدون ملابس أو أثناء ارتداء ملابسهم . |
| **المرحلة السنية من ٥ – ٧ سنوات** | – يصبح أطفال هذه المرحلة السنية أكثر اجتماعية ولديهم وعي بالاختلاف بين البنين والبنات<br>– يزداد الوعي بقواعد السلوك الاجتماعي التي تحكم السلوك الجنسي.<br>– تزداد أسئلتهم حول الأمور الجنسية مثل: من أين يأتي الصغار؟<br>– يحاولون رؤية الآخرين بدون ملابس أو أثناء ارتداء ملابسهم.<br>– يلمسون أجزاء الجسم الخاصة عمدًا وأحيانًا في وجود آخرين.<br>– يحاولون استكشاف أجزاء خاصة في الجسم من خلال اللعب مثل : لعب دور الطبيب – لعبة أرني ما عندك لأريك ما عندي. |

ولأن كثير من الأطفال لا يحصلون على التحضير المناسب للحياة الجنسية، الأمر الذي يجعلهم عرضة للخطر المحتمل وسوء المعاملة وفي أحيان كثيرة الاستغلال، وهناك حاجة متزايدة

لأهمية تجهيز الأطفال بالمعرفة والمهارات اللازمة لاتخاذ قرارات مسئولة في حياتهم ولاسيما في سياق التربية الجنسية ، حتى يكون لديهم قدر أكبر من الخبرة.

لهذا فقد رفعت عديد من البلدان مستوى التثقيف الجنسي لأطفالها ومن بينها الصين وكينيا ولبنان ونيجيريا وفيتنام، وهو اتجاه أكده أيضًا وزراء التعليم والصحة في دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي في قمة أغسطس ٢٠٠٨، والتي أكدت على أن الأطفال من مستويات عمرية مختلفة – المرحلة العمرية من ٥–١٣ سنة – بحاجة إلي تربية جنسية فعالة تُعطى في سياق المؤسسات التربوية .

فقطاع التعليم له دور حاسم في إعداد الأطفال للقيام بأدوار ومسئوليات الكبار فيما بعد، حيث يقضي الأطفال أوقات كثيرة داخل السياق المدرسي بما يوفر الفرص للوصول إلى أكبر عدد من الصغار من خلفيات ثقافية متنوعة ، كما أن البنية التحتية القائمة بالمدارس تعتبر بمثابة مراكز للدعم الاجتماعي بما تمتلك من المعلمين الذين يمتلكون المهارات فضلًا عن الثقة فيما يقدمونه من المعلومات، كما يمكن من خلال المؤسسات التربوية إعطاء : القيم، والاتجاهات ، والمهارات الحياتية، واستكشاف المواقف ، وممارسة عملية صنع القرار، والمعلومات الدقيقة علميًا التي تتناسب مع المراحل السنية للأطفال وذات صلة بثقافتهم ومُعبرة عن المعتقدات الدينية لدى أفراد مجتمعهم، ويمكن من خلالها :

- الحد من التضليل الذي قد يقع الأطفال وبخاصة الصغار منهم تحت طائلته.
- ترسيخ المعرفة المبنية على معلومات صحيحة.
- توضيح وتعزيز القيم الإيجابية وزيادة المهارات اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة والعمل عليها.
- تعريف الأطفال بالمعايير الاجتماعية.
- دعم التواصل مع أولياء الأمور والكبار الموثوق فيهم.[٣٧]

37-Unesco (2009):International Technical Guidance on Sexuality Education An evidence in formed approach for schools teachers and health educators ,The rationale for sexuality education ,Volume I ,pp2-6

**هذا ويمكن رصد أبرز أهداف في التربية الجنسية في المؤسسات التربوية بدءًا من رياض الأطفال فيما يلي:**

- المساهمة في تشكيل الهوية الجنسية للطفل كجزء لا يتجزأ من جوانب شخصيته.
- المساعدة على الأخذ بعين الاعتبار القيم الاجتماعية المرتبطة بالحياة العائلية .
- تشجيع تنمية ضوابط سلوكية لإدارة الدوافع والرغبات الطبيعية التي تتعلق بالغريزة.
- الإسهام في النمو السّليم وإشباع حب الاستطلاع الطبيعي لدى الأطفال بشكل مفيد.
- تنمّية الشعور بالمسؤولية الفردية والاجتماعية والثقافة الجنسية ، بما يسد منافذ المعلومات من مصادر خارجية غير مسئولة. [٣٨]

**حيث تتحدد التربية الجنسية الفعالة بالمؤسسات التربوية في ضوء عدد من المؤشرات يمكن للباحثة رصدها في الشكل التالي:**[٣٩]

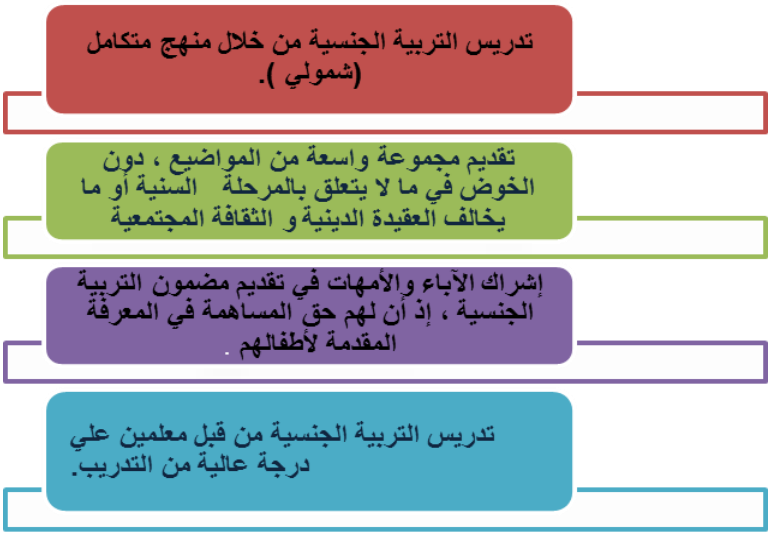


**شكل رقم (١) يوضح: "مؤشرات التربية الجنسية الفعالة بالمؤسسات التربوية "**

[٣٨] نبيلة أمين اسبانيولي، حياة صحية منذ البداية التّربية الجنسيّة المبكرة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٢٦-٢٧

[39]-Unesco (2009):International Technical Guidance on Sexuality Education An evidence in formed approach for schools teachers and health educators ,ibid,pp 7-10

**هذا وهناك عاملان مهمان يمكن أن يحدثا فرق في تدريس التربية الجنسية داخل المؤسسات التربوية هما:**

* توجيه السياسات التعليمية.
* القيادة.

حيث يتوقع من إدارة المؤسسات التربوية توجيه السياسات التعليمية بأخذ زمام المبادرة لتقديم التربية الجنسية للأطفال، وتقديم الدعم بتوفير المناخ السليم الذي يساعد على جعل المضمون المقدم في إطارها متوافقًا مع احتياجات الأطفال وفقًا للمرحلة السنية، ونظرًا لتعقيد المهمة التي تواجه المعلمون لقيادة ولتوجيه الأطفال نحو الفهم الأفضل والصحيح، فمن الأهمية البالغة إيجاد التوازن بين حاجة الأطفال للمعرفة وما ينبغي تقديمه في كل مرحلة سنية.

فمن خلال مراجعة سلوكيات الأطفال المتعلقة بالجنس نجدها عادًة جزءًا طبيعيًا من طبيعة التعلم لدى الأطفال، وليس هناك ما يدعو للقلق حول تضمين التربية الجنسية في إطار البرامج المقدمة لهم ومع ذلك يشعر البعض بالقلق إزاء ذلك.

**وفيما يلي يمكن رصد المخاوف الشائعة والتي تواجه كافة الشرائح التي تتعامل مع الأطفال في مراحل سنيهم المبكرة فيما يلي:[٤٠]**

**١- التربية الجنسية يمكن أن تؤدي إلى الجنس في وقت مبكر:**

أشارت العديد من الأبحاث بما لا يدع مجالًا للشك أن تقديم التربية الجنسية نادرًا ما تؤدي في وقت مبكر إلى بدء النشاط الجنسي، بل على العكس يمكن أن تؤدي في وقت لاحق إلى سلوك جنسي أكثر مسؤولية.

[40] **Unesco(2009):International Technical Guidance on Sexuality Education An evidence in formed approach for schools teachers health educators and health educators,ibid,pp7-10**
**The United Nations Educational Scientific and Cultural Organization(2014):Comprehensive Sexuality Education The Opportunities Of Scaling-Up and challenges, ,France, the United Nations Educational Scientific and Cultural Organization ,pp8-9,**
**- Ronny A. Shtarkshall, John S. Santelli and Jennifer S. Hirsch(2007): Sex Education and Sexual Socialization: Roles for Educators and Parents, Perspectives on Sexual and Reproductive Health, Volume 39,pp116-119**

**٢- التربية الجنسية يمكن أن تكون سببًا في حرمان الأطفال من "البراءة":**

الحصول على المعلومات الصحيحة الدقيقة علميًا التي تتناسب مع المرحلة السنية التي يمر بها الطفل هو شيء له العديد من الفوائد للأطفال، وفي غياب ذلك يحصل أطفالنا في أحيان كثيرة على رسائل متضاربة ومدمرة سواء من الأقران أو من وسائل الإعلام .

**٣- التربية الجنسية ضد ثقافتنا ومعتقداتنا الدينية:**

لا شك أن ثقافة المجتمع والمعتقدات الدينية تلعب دورًا مهمًا في تقديم التربية الجنسية، ومن خلال دعم المجتمع يمكن أن تأخذ التربية الجنسية شكلًا من أشكال التوجيه الذي يتوافق مع ثقافة المجتمع وينبع من معتقداته الدينية، بما يُسهم في تغيير الفكر حول تضمين التربية الجنسية في المؤسسات التربوية .

**٤- دور الأسرة في التثقيف الجنسي:**

يقع علي عاتق الأسرة وبخاصة الوالدين الدور الأساس في التربية الجنسية للأطفال، باعتبارهما المصدر الأول لاستقاء المعلومات، كما أنهم والمربين يلعبون أدوارًا أساسيًة في تربية ورعاية الأطفال وتشكيل شخصياتهم، بما يعزز الصحة الجنسية ونقل القيم الاجتماعية والثقافية والدينية.

**٥- اعتراض بعض الآباء على تقديم التربية الجنسية في المؤسسات التعليمية:**

تشكيل الجوانب الأساسية للهوية الجنسية للأطفال يعتبر دورًا رئيسًا للأسرة، لكن الأطفال ينفقون وقتًا كبيرًا من حياتهم – وبخاصة المراحل التي يتشكل فيها النمو الجنسي – داخل المؤسسات التربوية ، كما يُعد دور المؤسسات التربوية بمثابة دور مكمل لدور الأسرة من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة باستخدام أدوات ووسائل مناسبة لتقديم مضامين عالية الجودة حول التربية الجنسية، الأمر الذي يلقي على عاتق تلك المؤسسات مهمة تنمية الاتجاهات والمعلومات والقيم والمهارات والمعرفة اللازمة لدى الأطفال لاتخاذ قرارات مستنيرة حول حياتهم الاجتماعية.

**٦- قد تكون التربية الجنسية مفيدة للشباب ولكن ليس للأطفال الصغار:**

الأطفال خاصة في مراحل سنيهم المبكرة من أكثر الفئات التي تحتاج إلى التعرف على مضمون التربية الجنسية، بما يتناسب مع المرحلة السنية التي يمرون بها، فهم في حاجة إلى المهارات اللازمة لفهم أجسادهم من خلال تعلم الأسماء الصحيحة لأجزاء من الجسم وفهم العلاقات المختلفة مع الآخرين والمشاعر من سن مبكرة، واستكشاف العلاقات الأسرية والتعلم حول السلامة والأمن وتطوير الثقة بالنفس، ويمكن بعد ذلك أن يتم البناء على تلك المضامين تدريجيًا مع تطور نمو الطفل وفي ضوء متغيرات العصر.

**٧- قد يكون المعلمون على استعداد لتقديم المضمون ولكن لا يمتلكون أو لديهم نقص في المهارات:**

يلعب استعداد المعلمين دورًا رئيسًا في تحقيق أهداف التعليم ولتشجيع تقديم التربية الجنسية ينبغي التركيز على ضرورة إضفاء الطابع الرسمي لمضمونها من خلال تفعيله في إطار المناهج الدراسية، فضلاً عن ضرورة التطوير المهني القوي والداعم للمعلمين، لإكسابهم الكفايات والمهارات التي تؤهلهم لتقديم هذا المضمون بصورة جيدة وفاعلة من خلال تقديم التدريب المستمر.

**٨- التربية الجنسية تدعم القيم:**

التربية الجنسية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحقوق الإنسان لهذا ينبغي أن تدعم قيم مثل: الاحترام والتقبل والتسامح والمساواة والتعاطف والمعاملة بالمثل.

**٩- التربية الجنسية تتم تغطيتها في موضوعات البيولوجي ، والمهارات الحياتية:**

هناك مجموعة متزايدة من الأدلة التي تدعم الحجج حول الحاجة إلى تضمين التربية الجنسية وتنفيذ البرامج وتوسيع نطاقها في سياقات متنوعة لتحقيق الأهداف، فالتربية الجنسية عبارة عن مجموعة متكاملة من الموضوعات التي تدعمها تعددية التخصصات، حيث يمكن تدريسها من خلال العديد من المفاهيم رغم أنها أحد الموضوعات الرئيسة في مجال العلوم الإنسانية، وحيث أن التربية الجنسية جزء من التربية الاجتماعية التي من شأنها دعم وحماية النمو الجنسي حيث تزود الأطفال تدريجيًا بالمعلومات والمهارات بما يمكنهم من الفهم الإيجابي،

كما أنها تمثل مصفوفة تتضمن فقط المعلومات ، إنما أيضًا تتضمن إكساب الطفل مجموعة من المهارات دعمًا للنمو من أجل خلق اتجاه يُسهم في مساعدة الطفل على صنع قرارات خاصة به.[٤١]

**من هنا تبرز أهمية التحدث مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال ) حول الحياة الجنسية فيما يلي :**

١- أنها فرصة لإعطاء معلومات دقيقة ومتوازنة تقابل فضول الأطفال وتلبي رغبتهم في استكشاف أجزاء جسمهم وبخاصة حين يبدأ الطفل في محاولة التعرف على جنسه كونه صبيًا أم فتاة وهو ما يطلق عليه الجنس البيولوجي.
٢- بناء الثقة والإسهام في تقوية العلاقة مع الأطفال فكون الطفل لا يسأل هذا لا يعني أنه ليس مهتم.
٣- تعليم الأطفال التحدث عن أي شيء فالنقاش المفتوح يساعدهم على معرفة ما هو متوافق وغير متوافق في إطار المجتمع بما في ذلك مناقشة الأمور الحساسة.
٤- مساعدة الأطفال على أن يكونوا بمأمن من الاعتداء أو الانسياق لأي شخص يحاول ابتزازهم.
٥- مساعدة الأطفال التكيف مع التغييرات التي تحدث لهم إذا يصبحون على دراية بأجسامهم.[٤٢]

## ج- التربية الجنسية في الطفولة المبكرة ماذا نعلم ومتى[٤٣]:

**سوف تعرض الباحثة في الجدول التالي للتربية الجنسية في مرحلة الطفولة المبكرة ماذا نعلم ومتى ؟**

[41] WHO Regional Office for Europe and Federal Centre for Health Education(2010): BZgA Standards for Sexuality Education in Europe: A framework for policy makers educational and health authorities and specialists , ,pp17-35
[42] Government of South Australia(2011 ):Education and Child Development , The Women's and Children's Health Network, Parent Easy Guide , Australia, pp1-46
[43] WHO Regional Office for Europe and Federal Centre for Health Education(2010): BZgA Standards for Sexuality Education in Europe: A framework for policy makers educational and health authorities and specialists , ibid,pp7-10

**جدول رقم (٢)**

**" التربية الجنسية في الطفولة المبكرة ماذا نعلم ومتى "**

| المرحلة السنية | المعلومات الاساسية | معلومات الأمن والسلامة |
|---|---|---|
| **أقل من ٥ سنوات** | – البنون و البنات مختلفون.<br>– ضرورة إعطاء أسماء دقيقة لأجزاء الجسم.<br>– الأطفال تأتي من الأمهات.<br>– أعطاء أجوبة لكل التساؤلات .<br>– وضع قواعد للحدود الشخصية. | – الفرق بين اللمسات الخاصة بالترحيب وتلك الغير مرغوب فيها أو غير المريحة أو المؤلمة.<br>– جسمك ملك لك.<br>– من حقك أن تقول لا إذا لمسك أحد الكبار.<br>– ليس لأحد سواء صغارًا أو كبارًا الحق في لمس أجزاء خاصة من جسمك. |
| **من ٥–٧ سنوات** | – البنين والبنات أجسامهم تختلف و تتغير حينما يصبحون أكبر.<br>– إعطاء تفسير بسيط حول كيفية نمو الطفل داخل رحم الأم.<br>– إعطاء تعليمات حول الحدود الشخصية مثل:<br>* جعل الأجزاء الخاصة من الجسم مغطاة.<br>*عدم لمس الأجزاء الخاصة بأجسام الآخرين.<br>– إعطاء أجوبة بسيطة حول وظائف أجزاء الجسم .<br>– لمس أجزاء الجسم يكون كسلوك مهدىء وليس للمتعة. | – قل لا حينما يطلب منك أحد الكبار عمل شيء خطأ مثل: لمس أجزاء خاصة من الجسم.<br>– عدم ذكر أي شيء للأب أو الأم والاحتفاظ بالسر.<br>– هناك فرق بين المفاجأة كأن يفاجئك أحد بهدية ، والسر وهو ما لا يمكنك قوله للأم أو الأب تحت ضغط.<br>– يجب عليك إخبار أحد إذا طلب منك أحدهم فعل شيء خطأ. |

بناء علي العرض السابق، وحيث أن الدلائل العلمية قد أشارت إلي ضرورة تضمين التربية الجنسية للأطفال بدءًا من رياض الأطفال، **فسوف تعرض الباحثة لتصور الدراسة المقترح فيما يلي:**

## د- التصور المقترح :

تقدم الباحثة تصور الدراسة المقترح في صورة دليل لمعلمة رياض الأطفال لكيفية تضمين التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال، **حيث يتضمن الدليل ما يلي :**

١-ماهية التربية الجنسية في رياض الأطفال.

٢-الفلسفة التي يستند إليها الدليل.

٣-الهدف من الدليل.

٤-مهام المعلمة في إطار الدليل.

٥-متطلبات التربية الجنسية في المرحلة السنية من ٥-٧ سنوات.

٦-دليل مصور لترجمة متطلبات التربية الجنسية في المرحلة السنية من ٥-٧ سنوات ، وكيفية استخدام المعلمة له.

**وفيما يلي تعرض الباحثة لتصور الدراسة المقترح:**

## ( دليل معلمة رياض الأطفال في التربية الجنسية)

### مقدمة :

لقد تعرض مجتمعنا في الآونة الأخيرة للعديد من المتغيرات التي ألقت بظلالها على سائر جوانب حياتنا، بما كان له أكبر الأثر على تغير المنظومة القيمية، فنمت على السطح ظواهر مجتمعية غريبة عن السياق الثقافي والاجتماعي والديني لمجتمعنا من شأنها الإساءة لأطفالنا ، مما ساهم في خلق واقع مجتمعي جديد نحتاج فيه إلى إعادة النظر في ثقافتنا حول التربية الجنسية لأطفالنا والتي كانت تُعد مجالًا شائكًا ولم تُعد كذلك، حيث يتعين علينا الآن مراجعة أنفسنا من أجل حماية أطفالنا في ظل غطاء من الرؤية العلمية الواضحة والتي لا تختلف مع ثقافتنا وعقيدتنا وتلبي في ذات الوقت مطالب هذا العصر، بما يُسهم في حماية أطفالنا في السنوات الأوليات من عمرهم.

وقد وضع هذا الدليل لمساعدة المعلمات في مؤسسات رياض الأطفال علي عرض مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية للأطفال، التي تُعد حقًا ومسئولية في ذات الوقت

ومكونًا من مكونات النمو الاجتماعي، بما يمكنهم من الفهم والتعرف على ما يعتبر أمرًا طبيعًيا وجزءًا من سلوك الأطفال وحياتهم.

حيث تم تصميم الدليل بصورة مصورة وبأسلوب يتوافق مع القيم والثقافة المجتمعية من ناحية ومع متطلبات واحتياجات المرحلة السنية من ناحية أخرى، وكذلك بصورة ميسرة للمعلمة حيث يُمكنها إدراج أجزاء من الدليل ضمن خبرات التعلم المقدمة في رياض الأطفال ، **بما يخدم الغرض من ادماج التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال والذي يمكن رصده فيما يلي:**

**أ**- تعزيز المهارات الاجتماعية والصحية لدى الأطفال.

**ب**- العمل في إطار مواز لما يتم تقديمه من خبرات وبصورة تكاملية.

**ج**- تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال للقيام بدورها في رعاية أحد الجوانب المؤثرة في النمو والتي لا يتم الالتفات إليها .

## ١- ماهية التربية الجنسية في رياض الأطفال :

التحضير الملائم للحياة الجنسية للأطفال من خلال إمدادهم بمجموعة من المعارف والمهارات والقيم، التي تتناسب واحتياجات المرحلة السنية من ٥-٧ سنوات، والذي يستتبعه تعلم الأطفال لكيفية اتخاذ قرارات تتعلق بكيفية حماية أنفسهم من التعرض لأي خطر محتمل أو سوء المعاملة وفي أحيان كثيرة للاستغلال.

## ٢- الفلسفة التي يستند إليها الدليل:

تعتبر مؤسسات رياض الأطفال واحدة من أهم المؤسسات التربوية التي من شأنها تربية أطفالنا وتلبية احتياجاتهم، حيث تنطلق أهميتها من أهمية المرحلة السنية التي يمر بها الطفل، باعتبارها مرحلة تأسيسية تتشكل فيها شخصية الطفل، ولأن كل الأطفال لديهم الحق في الحماية من الأذى أينما كانوا، كما أن لهم الحق أيضًا للمشاركة في القضايا التي تؤثر عليهم، بما يمُكنهم أن يلعبوا دورًا مهمًا في حماية أنفسهم، وبما لا يسمح بتعرضهم للإهمال والإيذاء سواء الجسدي أو الجنسي، فعلى هذا تبرز المسؤولية الموكلة لمؤسسات رياض الأطفال في الحفاظ على حقوق الأطفال وحمايتهم، الأمر الذي يتطلب تلقي القائمين على تلك المؤسسات مستوى مناسبًا من التدريب والدعم لأداء أدوارهم وتنفيذ المسؤوليات الملقاة على عاتقهم.

## ٣- الهدف من الدليل :

يهدف الدليل إلى مساعدة معلمة رياض الأطفال على أداء أدوارها في تربية ورعاية أطفالنا باعتبارها أم ومربية ومرشدة وموجهة ومبدعة، وصولًا إلى تحقيق غاية مجتمعنا في تقديم تنشئة سليمة لأطفالنا و إعدادهم للتعامل مع المجتمع في ظل متغيرات مجتمعية عدة، حيث يقدم أبرز المتطلبات الخاصة بالتربية الجنسية لأطفال المرحلة السنية من ٥-٧ سنوات، كما يحتوي الدليل على المفاهيم الأساسية والفرعية التي يمكن من خلال إدماجها في مختلف جوانب البرنامج التربوي، بما يُسهم في تحقيق أهداف تضمين التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال باعتبارها جانبًا مهمًا من جوانب النمو ، ومتطلبًا ضروريًا من متطلبات المجتمع.

## ٤- مهام المعلمة في إطار الدليل:

تتلخص مهامك كونك معلمة ومرشدة وموجهة للسلوك ومبدعة لعدد من المناشط في إطار المفاهيم التي يقدمها لك الدليل **وذلك من خلال:**

١-تحليل المناشط والمتطلبات الخاصة بالمواقف التربوية المقترحة.
٢-إعداد المناشط التربوية والوسائل التعليمية المناسبة لكل منها.
٣-اختيار أساليب تقويم ملائمة لتوجيه سلوكيات الأطفال.
٤-تخطيط فترات البرنامج بما يحقق إدماج كافة المعارف والمهارات والقيم المتضمنة.
٥-مراعاة السياق الثقافي والأسري للأطفال وانعكاساته على أفكارهم وسلوكياتهم.
٦-تحديد سُبل التواصل والشراكة مع الأسرة للارتقاء بنمو الأطفال وتعلمهم .
٧-إعداد ( بورتفليو ) خاص بكل طفل يتضمن تطور خبرات النمو لديه.
٨-إعداد ملف إنجاز خاص بك كمعلمة يتضمن ما قمت به من مناشط ( يترك الحرية لكل معلمة لاختيار الوسائل وأساليب التقويم الملائمة إعمالًا لمبدأ المرونة التي تُعد واحدة من الأسس التي تعتمد عليها البرامج المقدمة في مؤسسات رياض الأطفال ) .

## ٥- متطلبات التربية الجنسية في المرحلة السنية من ٥-٧ سنوات * [44]

### مفهوم أساسي رقم (١): النمو الإنساني:

يتضح النمو الانساني في العلاقات المتداخلة فيما بين النمو الجسمي والاجتماعي والمعرفي والحسي، حيث يتضمن مجموعة السلوكيات الحياتية الملائمة للمرحلة السنية فيكون الطفل قادرًا علي :

- معرفة أن لكل إنسان جسم خاص به .
- السعي للحصول على مزيد من المعلومات حول دورات الحياة عند الحاجة .
- معرفة أن النمو الانساني يتضمن النمو الجنسي .
- التعامل والتفاعل مع الآخرين بصور وطرق ملائمة .
- معرفة الهوية الجنسية لنفسه مع احترام هوية الآخر.

**مفهوم فرعي رقم (١) الإنجاب والتشريح الفسيولوجي للجسم :**

- كل جزء من أجزاء الجسم له اسم خاص ووظيفة متخصصة .
- الإنسان لديه أعضاء جنسية وأخرى خاصة بالإنجاب ، والجينات هي التي تحدد ما إذا كان الشخص ذكر أم انثى.
- كل من (صبي / رجل) لديه حلمات وقضيب وكيس الصفن وخصيتين ، وكل (بنت / أنثى) لديها حلمات وفرج و بظر ومهبل و رحم ومبيضين.
- بعض الأعضاء الجنسية تكون داخلية مثل : المبيضين والخصيتين وبعضها يكون خارجيًا مثل : القضيب و البظر.
- يشعر كلا من البنات والأولاد على السواء برغبة في لمس أجسادهم .

---

* قامت الباحثة بحذف بعض العبارات والمفاهيم الأساسية والفرعية التي تتعارض مع ثقافة المجتمع ، والعقيدة الدينية، والمرحلة السنية محل الدراسة .
حيث تم تحكيم التصور من قبل السادة الأساتذة :
أ.د.عنتر لطفي محمد ، أستاذ أصول التربية - عميد كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية سابقًا ، جامعة الإسكندرية.
أ.د. هالة ابراهيم الجرواني ، أستاذ صحة الطفل ، عميد كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية .
أ.د. عبد الفتاح غزال ، أستاذ علم النفس ، عميد كلية رياض الأطفال سابقًا ، جامعة الإسكندرية.

[44] The Sexuality Information and Education Council of the United States( 2004): National Guidelines Task Force Guidelines for Comprehensive Sexuality Education Kindergarten through Grade12, 3 RD, pp 1-112
Available at : http://sexedu.org.tw/guideline.pdf

**مفهوم فرعي رقم (٢) البلوغ :**

هي خبرة يمر فيها الإنسان بتغيرات مختلفة جسمية وحسية تنتقل به من مرحلة الطفولة إلى البلوغ وتتضمن معرفة الطفل أن:

- شكل الجسم يتغير عند النمو.
- الإنسان لا يكون لدية القدرة على الإنجاب قبل مرحلة البلوغ .

**مفهوم فرعي رقم (٣) الإنجاب :**

- معظم الأفراد لديهم القدرة علي الإنجاب.
- الرجل والمرأة لديهم أعضاء خاصة بالتناسل تجعل لديهم القدرة علي الإنجاب.
- الرجال والسيدات لديهم خلايا خاصة في الجسم يطلق عليها(البويضة والحيوان المنوي ) وهي ما تجعل لديهم القدرة على التناسل.
- التكاثر يحتاج أن تندمج البويضة مع الحيوان المنوي.

**مفهوم فرعي رقم (٤) شكل الجسم :**

شكل أو صورة الجسم تؤثر على سلوكيات الأشخاص وعلى شعورهم وتتضمن معرفة الطفل أن :

- أجسام الأشخاص تختلف في الشكل والحجم واللون.
- كل جزء من أجزاء الجسم له خصوصية حتى الأجزاء الغير متاحة.
- الاختلاف فيما بيننا يصنع التميز.
- العادات الصحية السليمة مثل الأكل الجيد وممارسة التمارين الرياضية تحسن الطريقة التي يشعر بها الفرد تجاه جسمه.
- كل إنسان ينبغي أن يكون فخورًا بجسمه.

## مفهوم أساسي رقم (٢) العلاقات الاجتماعية

تلعب العلاقات الاجتماعية دورًا محوريًا في حياة الإنسان، حيث تتضمن كيفية صنع الفرد للعلاقات الاجتماعية الملائمة للمرحلة السنية فيكون الطفل قادرًا علي:

- اكتساب القدرة على التعبير عن الحب والمشاعر تجاه الآخرين بطريقة مقبولة.

- تنمية العلاقات الاجتماعية ذات المعني والحفاظ عليها.
- تجنب علاقات الاستغلال التي من شأنها الإيذاء.
- اكتساب المهارات التي من شأنها تعزيز العلاقات الاجتماعية .

**مفهوم فرعي رقم (١) الأسرة :**

- تتكون الأسرة من أكثر من فردين يعتني كل فرد فيها بالأخر بطرق متعددة، حيث يظهر أفراد الأسرة الحب لبعض البعض .
- هناك أنماط متعددة من الأسر ولكل أسرة قواعد تيسر لأفرادها العيش معًا .
- قد يعيش الأطفال مع الأبوين أو مع أحدهما وأحيانًا مع الجد والجدة أو غيرهم من أفراد الأسرة ، حيث يمكن لبعض البالغين مساعدة الأسرة في التربية .
- قد لا يعيش أفراد الأسرة في مكان واحد ( سفر الأب مثلًا ) ، وقد تتغير تركيبة الأسرة مع مرور الزمن .
- التغير في شكل الأسر يمكن أن يجعل أفراد الأسرة سعداء أو غير ذلك.
- حينما يولد طفل جديد في الأسرة هناك بعض الأشياء تتغير في الحياة الأسرية.
- كل فرد من أفراد الأسرة لديه شيء مميز يقدمه للأسرة.

**مفهوم فرعي رقم (٢) الصداقة :**

- بعض الأشخاص لديهم أصدقاء كثر والبعض لا.
- لكل شخص أنماط من الأصدقاء.
- الأصدقاء يقضون الوقت معًا ويساعدون بعضهم البعض.
- تعتمد الصداقة على الصدق والاحترام ، فالأصدقاء يحترمون ويقدرون بعضهم بعضًا.
- أحيانًا يجرح الأصدقاء مشاعر بعض لكنهم في نفس الوقت يغفرون لبعض.
- الأصدقاء يتشاركون المشاعر رغم أن الصديق يمكن أن يكون أصغر أو أكبر سنًا.

**مفهوم فرعي رقم (3) الحب :**

الحب علاقة تتخذ عدة أشكال عبر الحياة وهي علاقة مهمة لكل إنسان **وتتضح في :**

- أننا نحمل مشاعر الحب للذات وللآخرين .
- كل منا يخبُر أكثر من نوع من الحب عبر الحياة أبرزها حب الأبوين لأطفالهم وحنوهم عليهم.
- كل منا يٌعبر بشكل مختلف عن الحب .

**مفهوم فرعي رقم (٤) الزواج :**

التزام من قبل الرجل والمرأة لتشارك الحياة سويًا **ويتضمن معرفة الطفل أن :**

- الرجال والنساء سوف يتزوجون .
- التزام الرجل والمرأة بقرار الزواج وتشارك الحياة هو شراكة مبنية على المودة والحب.

**مفهوم فرعي رقم (٥) تربية الأطفال :**

تُعد تربية الأطفال من المسئوليات المهمة التي يضطلع بها الأبوان، والتي تُعد أكثر الأدوار تأثيرًا في الحياة **وتتضمن :**

- الكثير من الناس يريدون أن يصبحوا آباءً.
- تربية الصغار هو دور الكبار.
- تربية الصغار يتطلب مجهودًا كبيرًا وموارد، ووقتًا، وصبرًا.
- تربية الأطفال خبرة رائعة .

## مفهوم أساسي (٣) المهارات الشخصية :

الصحة الجنسية تتطلب استخدام المهارات الشخصية والتعامل مع الآخرين ، ومن أهم المهارات الشخصية سلوك الحياة فالتعلم التطبيقي لتلك المهارات والمفاهيم الفرعية المصاحبة بما يتلاءم والمرحلة السنية من شأنه جعل الطفل قادرًا على:

- العيش وفقًا للقيم الذاتية الخاصة.
- تحمل مسئولية السلوك الشخصي.

- ممارسة صنع واتخاذ القرارات.
- تنمية مفاهيم التفكير النقدي .
- التواصل الفعال مع الأسرة والأقران .

**مفهوم فرعي رقم (١) القيم :**

القيم موجهة للسلوك وتعطي أو تحدد هدف واتجاه الحياة **وتتضمن معرفة الطفل أن:**

- القيم مشاعر قوية أو معتقدات حول الأشياء المهمة.
- الأفراد والأسر لديهم قيم متعددة .
- الأطفال يتعلمون معظم قيمهم من أسرهم ومعلميهم والثقافة التي يعيشون فيها والعقيدة الدينية .

**مفهوم فرعي رقم (٢) اتخاذ القرار:**

صنع القرار حول التربية الجنسية مهم نظرٍا لتأثيره علي كلا من الفرد و من حوله **ويتضمن ذلك معرفة أن :**

- كل إنسان له أن يصنع قراره بنفسه.
- الصغار بإمكانهم صنع قرارات .
- الأطفال في حاجة لمساعدة الكبار لاتخاذ قراراتهم .
- صنع القرار مهارة ينبغي أن نحسنها وننميها.

**مفهوم فرعي رقم (٣) التواصل:**

هو مشاركة المعلومات والمشاعر والاتجاهات مع الآخرين **ويتضمن معرفة أن:**

- الأشخاص يتواصلون بمختلف الطرق يكتبون ، يتكلمون ، يستخدمون الإشارات ، أو يعبرون عن مشاعرهم باستخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه.
- التواصل مهم جدًا في العلاقات الإنسانية .

**مفهوم فرعي رقم (٤) الحزم:**

التعبير عن المشاعر والاحتياجات يكون في ضوء احترام حقوق الآخرين **ويتضمن :**

- معرفة أن لكل إنسان بما في ذلك الأطفال لهم حقوق .

- إخبار الأشخاص الموثوق فيهم عن الاحتياجات والمشاعر مقبول .
- السؤال عادة يكون الخطوة الأولى لحصول الفرد على ما يريده .
- الأطفال أحيانًا يُرغمون على فعل أشياء لا يريدونها بناءً علي رغبة البالغين .

**مفهوم فرعي رقم (٥) البحث عن المساعدة:**

أحيانًا يحتاج الفرد إلى طلب المساعدة من الأسرة ، الأصدقاء ، المهنيين **ويتضمن ذلك معرفة أن :**

- أفراد الأسرة والأصدقاء يحاولون مساعدة بعضهم البعض .
- لو لم نستطع طلب المساعدة من أفراد الأسرة يمكن طلبها من المعلمين ورجال الدين والأصدقاء.

## مفهوم أساسي رقم (٤) الصحة الجنسية:

السلوك الجنسي جزء أساسي من الفطرة الإنسانية يتم التعبير عنه بطرق متعددة، والمحافظة علي الصحة من خلال معرفة المعلومات المتخصصة وتنمية اتجاهات لتخطي السلوكيات الغير مرغوب فيها أمر مهم لصحة الفرد **وتتضمن معرفة الطفل أن:**

- الجسم ملكية شخصية يجب الحفاظ عليه والعناية به .
- الاهتمام بصحة الجسم .
- كافة أجزاء الجسم تحتاج إلى العناية .

**مفهوم فرعي رقم (١) الاعتداء الجنسي والعنف والتحرش:**

لكل فرد الحق في الحفاظ على نفسه، ووضع الحدود التي من شأنها منع أو وقف الاعتداء أو التحرش أو سوء المعاملة، ولا ينبغي لأي أحد أيا كان إجبار آخر أو الاعتداء عليه أو سوء معاملته **ويتضمن ذلك معرفة الطفل أن :**

- جسمك ينتمي لك وحدك.
- هناك أجزاء من الجسم بمثابة شيء خاص لا ينبغي لأحد التعدي عليها أو مجرد لمسها.
- لا ينبغي على الأطفال لمس الأجزاء الخاصة بأجسام الآخرين.
- لا ينبغي على الطفل الاستجابة لطلب أحدهم لمس أجزاء من جسمه.
- البنات والبنون كلاهما يمكن الإساءة إليهم .
- كل إنسان بما في ذلك الأطفال له الحق في إخبار الآخرين ألا يلمسوا أي جزء من جسمه.

- ينبغي على الطفل الذي يمر بملامسة غير مرغوبة أو غير مريحة أن يخبر أحد الكبار الموثوق فيهم، حتى لو تم التنبيه عليه أو تهديده بألا يُخبر أحدًا وأن يبقي الأمر سرًا .
- الأطفال يمكن أن يتعرضوا للاعتداء الجنسي من أشخاص يعرفونهم ومن الغرباء علي السواء.
- الطفل ليس عليه أي خطأ أو لوم إذا قام أحدهم بلمسه بصورة غير مريحة.
- إذا حاول أحدهم أخذ الطفل إلى مكان بعيد ينبغي أن يجري وأن يخبر أحد من الأهل، الأقارب، الجيران، المعلمين.
- معظم الناس لا يسيئون إلى الأطفال، ولكن يجب معرفة أن هناك أناسًا سيئين.

## مفهوم رئيسي رقم (٥) المجتمع والثقافة :

تشكل البنية الثقافية والمجتمعية الأساس الذي يُعبر من خلاله الأفراد عن كافة مناحي حياتهم **ويتضمن ذلك ما يلي :**

- تقييم دور الأسرة والإعلام والثقافة المجتمعية .
- تعزيز حق كل فرد في الحصول على المعلومات الصحيحة.

**مفهوم فرعي رقم (١) الأدوار الاجتماعية المرتبطة بالجنس:**

**حيث يمكن أن نتعلم من الثقافة المجتمعية ماذا يعني بكونك رجلًا أو امرأةً ويتضمن معرفة الطفل:**

- الأدوار الخاصة بكل من الرجل والمرأة في إطار المجتمع .
- الرجل والمرأة يمكنهم القيام بمختلف المهن .
- الرجل والمرأة لديهم أشياء كثيرة متشابهة وأيضًا بينهم بعض الاختلافات .
- بعض الثقافات ترى أن هناك مهامًا يصنعها الرجال وأخرى تخص النساء لكنها بدأت تتغير.

**مفهوم فرعي رقم (٢) التربية الجنسية والدين :**

العقيدة الدينية تؤثر بلا شك على اتجاهات وسلوكيات الأفراد، حيث تعلم الأفراد كيف يمكنهم حب بعضهم البعض وكيف يسلكون في حياتهم، كما تعلمهم التفرقة بين ما هو صواب وما هو خطأ من خلال ما تنمية ما في الأفراد من قيم.

**مفهوم فرعي رقم (٣) التربية الجنسية والإعلام :**

يؤثر الإعلام بصورة كبيرة فيما يصل إلينا من معلومات وعلينا أن ندرك أن بعض ما يصل إلينا من خلال التليفزيون والشبكة المعلوماتية (الانترنت ) والكتب وغيرها، قد يكون صحيحًا وقد يكون خطأً بل وفي بعض الأحيان تُسهم وسائل الإعلام في تقديم صورة مغلوطة حول الأشياء

لتبدو لنا على غير حقيقتها فضلًا عن أن العديد من الرسائل التي تصل إلينا عبر وسائل الأعلام غير مناسبة للفئات السنية المختلفة.

**ويمكن للباحثة رصد متطلبات التربية الجنسية في المرحلة السنية من ٥–٧ سنوات في الشكل التالي :**

**شكل رقم (٢):"متطلبات التربية الجنسية في المرحلة السنية من ٥–٧ سنوات"**

**المراجع :**

**أولًا : المراجع العربية :**

١- الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٨٩): اتفاقية حقوق الطفل اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ - تاريخ بدء النفاذ : ٢ أيلول/سبتمبر 1990 ، وفقا للمادة 49، ص ص ١-١٦

٢- المجلس القومي للطفولة ،الجمعة ١٩-٠٨- ٢٠١٦ ، متاح علي شبكة الانترنت:

www.elwatannews.com/news/details/1338526

٣- المجلس القومي للطفولة والأمومة ومنظمة اليونيسيف (٢٠١٥) :العنف ضد الأطفال في مصر استطلاع رأي كمي ودراسة كيفية في محافظات القاهرة ، وأسيوط ، والإسكندرية ، متاح علي شبكة الانترنت:

https://www.unicef.org/mena/Violence_Against_Children_in_Egypt

٤- الموقع الرسمي للنيابة الإدارية (٢٠١٥): سرقة المدارس والتحرش بالطالبات أبرز مخالفات التعليم ، متاح علي شبكة الانترنت:

https://www.ap.gov.eg/index.php?option=com_content&view=article&id=353

٥- الهيئة العامة للاستعلامات (2014) : دستور مصر ، متاح علي شبكة الانترنت:

http://www.sis.gov.eg/Newvr/consttt%202014.pdf

٦-بوابة الأزهر(٢٠١٧): بالتعاون مع اليونسيف..الأزهر والكنيسة يعقدان ندوة بعنوان "معًا للقضاء على العنف ضد الأطفال ، متاح علي شبكة الانترنت:

http://www.azhar.eg/ArticleDetails

٧- دائرة الافتاء العام بالمملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٠): التربية الجنسية في الثقافة الإسلامية ، الفتوى رقم ٧٩٢ ، متاح علي شبكة الانترنت :

http://aliftaa.jo/Question.aspx?QuestionId=792#.wgts6fitliu

٨-غسان الهديب ويوسف شاهين(٢٠١٤):دور الأهل في تحقيق التربية الجنسيّة للأطفال ، **مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية** ،العدد ٤ ، المجلد ٣٦، ص ص ٤١١- ٤٣٤

٩-فاروق عطية بخيت ( ٢٠١٠) :التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية.

١٠- محمد السعيد ( 2009) : النمو الاجتماعي الانفعالي في ضوء نموذجي اريك اريكسون و بينجهام و ستزايكر، **أطفال الخليج** ، ص ص ١-٩

available online:www.gulfkids.com/pdf/Nomo_Enfealy.pdf

١١- مساعد ابراهيم الطيار ( ٢٠١٢):عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهه نظر المرشد الطلابي دراسة استطلاعية علي مرشدي المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

١٢- نبيلة أمين اسبانيولي ( ٢٠١٢): **حياة صحية منذ البداية التّربية الجنسيّة المبكرة**، بيروت، ورشة الموارد العربية .

١٣- نجاح السعدي وماهر إسماعيل (٢٠٠٧): فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمات الروضة على إجابة التساؤلات العلمية المحرجة الشائعة لدى الأطفال بالمملكة العربية السعودية، **سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد الأول، ص ص ٢٠١-٢٣٣

١٤- هبه السعيد محمد سليمان (٢٠١١) :دراسة للعوامل الاجتماعية المرتبطة بالأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي ونموذج مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهة هذه المشكلة ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية

## ثانيًا : المراجع الانجليزية:

**15** -Alexandros Kakavoulis(1998): Early childhood sexual development and sex education: A survey of attitudes of nursery school teachers ,European Early Childhood Education Research Journal, vol 6 ,issue1,pp50-70

**16**- Angela Oswalt(2008): Early Childhood Gender Identity And Sexuality ,available at https://www.mentalhelp.net/articles/early-childhood-gender-identity-and-sexuality

**17**- Bussey, K., & Bandura(1999): A. Social cognitive theory of gender development and differentiation, Psychological Review,vol106,No4pp676-713

**18**- Christchurch Vijaya Krishnan(2010): Early Child Development: A Conceptual Model, Prepared for presentation at the Early Childhood Council Annual "Valuing Care", Christchurch Convention Centre, , New Zealand, 7-9 May, pp1-17

**19**- Common wealth of Australia An initiative of the Council of Australian Governments(2009): Protecting Children is Everyone's Business National Framework For Protecting Australia's Children 2009–2020, Australia,p6

**20**- Counterman, L., & D. Kirkwood(2013): sexuality development in young children ,voices of practitioners, vol 8,No2, pp1-13

**21**- Freda Briggs, A(2014): Child sexual abuse in early childhood care and education settings, Early Child Development and Care, vol 184,issue 9-10 ,pp1415-143

**22**- Government of South Australia(2011 ):Education and Child Development , The Women's and Children's Health Network, Parent Easy Guide , Australia, pp1-

**23**- Jon Knowles(2012): Sex Education in the United States S A ,Katharine Dexter McCormick Library and the Education Division of Planned Parenthood Federation of America ,usa,pp10-11

**24**- Joan Menmua & Alexandros Kakavoulisb (1999):Sexual development and education in Early Years: A Study of Attitudes of Pre-school Staff in Greece and Scotland ,Early Child Development and Care, Volume 149, Issue 1 ,pp27-45.

**25**- Jan Milton(2003): Primary School Sex Education Programs: Views and experiences of teachers in four primary schools in Sydney,Sexuality, Society and Learning Australia,vol3,issue3 ,pp241-26

**26**- KyeSook Kim, Shin Jeong Kim (2010): Needs on Early Childhood Sex Education of Teachers in Day Care Centers ,journal of Korean Academy of Child Health Nursing, 16(2): P P 93-101

**27**- Laura E. Berk(2007): Development Through The Lifespan, Boston Allyn & Bacon ,pp15-17

**28**- −Mary Holmes(2007):what is gender ? sociological approaches ,Great Britain, SAGE publications ,pp2-3

**29**- Marcia Maguire( 2013): Policies for Sexuality Education ,the European Union Karolina Beaumont Research Assistant, Editorial Assistant European Union, pp 1-54.

**30**- Natasha C. Lindner, May Ling Halim (2013):Gender Self-Socialization development, Encyclopedia on Early Childhood Development, pp15
Available online: http://www.childencyclopedia.com/gender-early-socialization/according-experts/gender-self-socialization-early-childhood

**31**- The Sexuality Information and Education Council of the United States (2004): National Guidelines Task Force Guidelines for Comprehensive Sexuality Education Kindergarten through Grade12, 3 RD, pp 1-112
Available at : http://sexedu.org.tw/guideline.pdf

**32**- Ronny A. Shtarkshall, John S. Santelli and Jennifer S. Hirsch(2007 ): Sex Education and Sexual Socialization: Roles for Educators and Parents, Perspective on Sexual and Reproductive Health, Volume 39, Number 2,pp116-119

**33**- Sir Alasdair Macdonald(2009): Make Personal, Social, Health and Economic (PSHE) education statutory, Independent Review of the proposal Crown ,UK ,P10

**34**- Stop it now(2007): Do Children Sexually Abuse Other Children? Preventing sexual abuse among children and youth, Brandon, The Safer Society Press ,p6

**35**-Sue Dyson (2011): Parents and sex education in Western Australia" A consultation with parents on educating their children about sexual health at home and school", Government of western Australia,pp1-16,avalible at:
http://healthywa.wa.gov.au/~/media/Files/HealthyWA/Original/Sexual-health/report_sex_ed_and_parents_consultation.ashx

**36**-Sujita Kumar Kar, Ananya Choudhury, Abhishek Pratap Singh(2015): Understanding Normal development of adolescent sexuality: A Bumpy Ride , Journal of Human Reproductive Sciences , Apr-Jun; 8(2),P P 70–74

**37**-Sue Dyson (2011):A consultation with parents on educating their children about sexual health at home and school, Government of western Australia ,pp 1-61 , Available at:
http://healthywa.wa.gov.au/~/media/Files/HealthyWA/Original/Sexual-health/report_sex_ed_and_parents_consultation.ashx

**38**- The National Children's Bureau(2006): Sex Education Forum, Boys and young men: Developing effective sex and relationships education in schools, April 2006, London,pp1-8

**39**- The United Nations Educational Scientific and Cultural Organization(2014): ,Comprehensive Sexuality Education The Challenges and Opportunities Of Scaling-Up, Nations Educational Scientific and Cultural Organization,pp8-9

**40**- Unesco (2009):International Technical Guidance on Sexuality Education An evidence in formed approach for schools teachers and health educators ,The rationale for sexuality education ,Volume I ,pp2-6

**41**-WHO Regional Office for Europe and Federal Centre for Health Education(2010): BZgAStandards for Sexuality Education in Europe: A framework for policy makers educational and health authorities and specialists ,p35